Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الاسرة كان من طيبة، لكنها استقرت في منفيس ، حيث تمكنت من ان تحكم مصر بصورة افضل واسهل واكثر قيادة..

وكان الفرعون سيزوستريس الثالث [١٨٨٧ - ١٨٥٠ق.م] اعظم فراعنة مصر ، ونشأت حول ذكره اساطير وحكايات...

وقد امتدت فتوحاته الى فلسطين.. وقام باعمال عمرانية جليلة وعديدة[٢]...

ومما دسته الاسرائيليات من تلفيق - فيما بعد - حول دخول النبي ابراهيم الى مصر الفرعونية قضية لاتليق بالانبياء،تلك هي محاولة زواج الفرعون من سارة زوجة ابراهيم، اذ نُسب اليه - عليه السلام - تظاهره امام الفرعون ، بان سارة هي اخته وليست زوجته، لكي لايأخذها الفرعون غصبا... ولكن الفرعون ردها اليه بعد ان رأى في المنام ان سارة زوجة لرجل صالح، فعاتبه واكرم مثواه.. ولانريد ان نقف امام هذه الحادثة لانها كما تقدم واحدة من [الاسرائيليات].... فالمهم ان النبي ابراهيم عاد الى فلسطين، لتبدأ مرحلة جديدة في حياته...

وفي بلاد الشام ستكون له مواقف اخرى...

وقبل الانتقال الى فلسطين «الارض المباركة» التي عايشها النبي ابراهيم، لابد من استعراض ابرز الاقوام التي كانت سائدة في منطقة بلاد الشام وهم: [الاراميون] الذين جرت محاولة لنسبة ابراهيم الخليل اليهم بشكل مباشر، بقصد ابعاد ابراهيم عن صلته بالاصل العربي، من خلال الادعاء بتفرد الاراميين عن بقية الهجرات من الجزيرة العربية، وهي دعوة شبيهة بمحاولة ابعاد السومريين عن اصلهم وانتمائهم العراقي الاصيل، ونسبتهم تارة الى الهند وتارة اخرى الى عيلام فارس...

من المعروف ان [الارامية] شأنها شأن الكنعانية والعبرية - فيما بعد - تعود الى المجموعة الشمالية الغربية من اللهجات العربية الجزرية ذات الاصل الواحد، وهي تقترب جدا من اللغة العربية في نقاط عديدة، مما يوحي بأن الموطن الاصلي للاراميين كان شبه الجزيرة العربية.ومن ناحية اخرى، فان هناك من الاسباب مايكفي لحملنا على الاعتقاد بان موطنهم الاكثر صلة بهم هو بادية الشام الامتداد الشمالي الطبيعي لشبه الجزيرة العربية على وجه التحديد. وقد ورد ذكر الاراميين بشكل او اخر في المدونات المسمارية، وهناك اشارة الى مدينة تدعى [آرامي] في المخطوطات الاكدية ومخطوطات سلالة اور الثالثة ، وكذلك في مدونات المملكة البابلية القديمة[٣]...

ويبدو ان هناك الى جانب الاراميين، قبائل غير متحضرة كانت هي الاخرى في بادية الشام من ابرزها [الحوريون والحيثيون والاحلاميون...] وجميعهم يعودون الى [البدو] الذين كانوا يتنقلون هنا وهناك كما هو شأنهم...

---

٢) انظر بتوسع: جان فركوتر: مصر القديمة، ترجمة الياس الحايك المنشورات العربية، مصر - بلا - ص٦٣ ومابعدها.

(٣) انظر: جورج رو: العراق القديم، مصدر سبق ذكره ص٣٦٨ ومابعدها....